ديوان



نسيم السحر

من

كلام الفقير الضعيف

مصطفى صادق

الرافعي

كان الابتداء في كتابته يوم الاحد لاربع عشر

يوما خلونه من محرم الحرام افتتاح سنة

الف وثلثمائة وثمانية عشرة .

من هجرة خاتم النبيين

صلى الله عليه وسلم

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن اجرى سلسال البلاغة من افواه الشعراء
وهو الله الذى لا اله الا هو له الحمد فى الاولى والآخرة
والصلاة والسلام على منبع الفصاحة العربية سيدنا
محمد وآله واصحابه اما بعد فان من الشعر حكمة ومن
البيان لسحرا وان حكمه بيت يقال ما جرت به الألسن في ميادين
الامثال وما عسى أن يلفظ في مدح كلام جعله العرب علة العلل
في بلاغة القرآن واعجازه « ام يقولون شاعر نتربص به ريب
المنون » — ذلك الميدان جرت فيه افراس الشعراء فمنهم السابق
واللاحق والمقصر والواقف والقوي والضعيف شأن العاملين في كل عمل
أما ما عدا الاول فلا تذكر درجته ✱ ثم هم بعد ذلك درجات
ومناصب. والسابقون السابقون اولئك هم المقربون. وليس من
الشعر الا ما كان مطبوعا لا تشوبه نقيصة التكلف ولا تدنسه وصمة
التي هي على ان هذا وان جاء تارة في لباس ذلك الآن حكى
ولكنه فاز السبق — أما وان مما انعم ذو الفضل العظيم على كاتب
هذه الاسطر ان وهبه تلك الملكة ولا اقول ذلك افتخارا
ولكنه « واما بنعمة ربك فحدث ».
وشيء حسبته تسلية

ولا صديق اليه مشتكى حزني … ولا انيس اليه منتهى جذلي

لا يسعني الا ان يكون طعمة لصنائع الضياع بل لا يسعني الا ان اعد

لا المكان - الرابعة من حافظتي لبعض كلام الله ورسوله ومن شعر
من المتقدمين والابيات الرقيقة ما شردت منه في هذا الكتاب .
على اني لم اكن فقد اني خلفت ذلك المنزل فاني احزن الآن في العشرينة
من العمر وما كان الا ثابتة فقد تذكر فلا والله ما اعدها الا شيئاً
اوبعض شيء . وهنا . اثبت كلمة تذكرني الامر فيما بعد
يوم يكون لهذا الديوان ان شاء من وهب المنزل الاولى
بيد ادباء العصر . يوم انزل في القلوب لجمع وترتيب بقوافي
لاستثني منه شيئاً « ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون » .

— مجمل من ترجمة الحياة —

نشأت بقرية بهتيم من اعمال مصر في الثامنة والتسعين بعد
الثمانية والالف — ولست اذكر شهر الميلاد ولا اليوم — من أب
شامي — من طرابلس — ووالدة مصرية — من بهتيم — تولاهما الله
برعاية ثم حملت بعد ذلك الى المكاتب لحفظ القرآن وكان من كتب
نوشته الدالة حفظته محفوظاً في الحادية عشرة من سني . ثم نقلت
بعدها الى المدارس وبقيت فيها الى الثامنة عشرة حتى اذا آن
وقت الخروج بتلك الدراسة كانت في يدي شهادة شهادة
الكفاءة منها وأنا الآن اكاد اقطع العشرين . وما بين زمنه النشوء
لهذه المدة اقرضت تتابع هذا الحب النحيل اسأل الله ان
يقطع دابرها .

اما العلوم فقد تناولت الادبيات بنفسي لم يرشدني في ذلك
استاذ ولا علمني انشاء ومن آتاه الله فضله يستغني عن المخلوقين

وقد اصبحت ولله الحمد مع شتى ذلك في منزلة اذا دعوت فيلق
الكلام ارتجالا انثنى يبادر معجلا واول الغيث قطر ثم
ينسكب وما زلت الح في نواحي العقلية بالحكمة وغيرها مما تحصد
بمزرعه ثمار الفضائل الانسانية اسأل الله المزيد

رب زدني من الفيوضات علما
وارو روحي بمحكم التنزيل
ان علمي يقل عند مرادي
فامح مني شوائب التقليل

طنطا يوم الاحد ١٤ محرم سنة ١٣١٨

مصطفى صادق
الرافعي





قلت في «ذم الهوى»

أحذرك ما تصارعك المدام ... ويصرع قلبك الصب الغرام
وتظلمك المراشف والثنايا ... وتقتلك المعاطف والقوام
لعمرك ما تجلد مستهام ... بما يرضى ويبقى المستهام
ولكن شيمة الوالهين صبر ... وإن أودى به الموت الزؤام
أيقتلك الظباء وأنت ليث ... ويسبيك ابن سام وأنت حام
تسهدك الدموع فلا منام ... وهل يرضى بعينيك المنام
وتصبيك الصبا والليل شيخ ... وتشجيك البلابل والحمام
تظل تلوم قلبك إن تمادى ... وتجزع أن يلم بك الملام
فداؤك صحة والداء داء ... وصحتك التي ترجى سقام
وسيدك ما الهوى إلا هوان ... وهل يرضى الهوى إلا اللئام
ومنذ هجر الغواني فالغواني ... ضياء في بواطنه ظلام
أكان لك الحديث فكنت قلبا ... وعهدي ما يخادعك الكلام
وكنت تذود نفسك عن حياض ... وقد وردت بها هذا المقام
أريش لك أسهم صائبات ... ومثلك لا تراشقه السهام
فطورا يأسر القلب العذارى ... وطورا يأسر القلب الغلام
تفطنت وكنت ذا نفس عصام ... ولكن ما ورائك يا عصام
أقال الله كن عبد الغواني ... حرام يا فتى ليلى حرام
تمر على المساجد غير باك ... وتبكيك المنازل والخيام
وتذكرك الحمام إذا تغنى ... ولا ذكرى إذا ناح الحمام
أتطمع في السماء ولا رقي ... وهل يرقى هنالك الأنام

عهد

قد نبكي لبيتي هذا عصر لبيلى   على ليلى مجد العصر السلام

قصور عني تلكما وحسن ريش   سوى تلك التي فيها الختام

وقلت في دو الامة الاسلامية ››

دعاها لتبكي صبحها ومساءها   لعل بكاها ان يكون بقاها

وعل الدموع الجاريات بجارها   يكون دخاها صوبها وعناها

شجاها زمان الوصل ايام تلتقي   وتخطر حتى ما شجاه شواها

تخاطبها الورقاء بالنوح والبكا   فليت بكا الورقاء كان شجاها

أليفانه هذا قد بكى بعد الفه   وذلك يبكي بعدها ونواها

تميل الغصون المائسات بروضها   كأن سلاف السلسبيل سقاها

تميس خلال الجو حينا وتنثني   بقبلة عذراء ذاك ونشراها

فيا ليت ذاك الروض كان هواؤه   يحمل تشكي المستقيم هواها

الى الله ربي كلوعة القلب شاكيا   حماها فانت من غرام حماها

خليلي هل جادت بها عيونكم   فان منا ها ان تجود دماها

بشوق حتى تنزفت ماؤها   ونذكرها حتى تحن ضحاها

وهل لهواها ان يعود كما بدا   وهل لحياها ان يطيب جناها

بها المنى قلب المحب كأنه   عيون اصابت في الترب ذكراها

حبست فداها ان تراع وانما   أينفعها اني حبست فداها

تستعر فرط الشوق نارا بقلبها   تحمل قلبي الى شديد لظاها

وكنت واياها اذا خطر الهوى   غصون النقا مالت بريح صباها

وكادت بكاها يوم ضاق زمانها   بكاها امة الاسلام يوم ضناها

تساقط من ذوب القلوب مدامعا   ويزداد من دمع القلوب ظماها

بعد و

كأنه ينبئني يوم ضلوا عن الهدى   سوّد الثرى ضمت تمائم مهدها
فلو هي تدري أنه كانت فتنتي   وليست ترى حتى تعود خطاها
خليلي إني إنني بعد عندهم   بكيت إلى أن قال قلبي آها
متى ينقضي الإسلام سيف رجاله   على أمة حشو الضلال ملاؤها
أموت إذا ماتت وأحيى إذا حييت   وتبعثني يوم النشور شذاها
وإني إذا النكباء هبت بصدرها   ستورى الهدى ضوعت رباها
انحطو شبرها للأمام كثير همم   فتستعد يوما والشقاء وراها
بر ديه مد البر العقوقة لأمهم   فأمهم أبناؤها كعداها
خذ الناس عند باك وعيني تجودها   وكيف بكائي أنه يكون بكاها

وقلت في «الأمة المصرية»

تلك المصائب يا أختنا تكفينا   فامحي دموعك إن الله ماحينا
ضلت بصائرنا في يوم غضبتنا   فذب فينا فشا لم يكن فينا
يزداد كالنار في أحشائنا اضطرمت   أنا نراه وآنات يوائينا
لهفي على مصر والنفي ويا حزني   مصر تجشم أم يا مصر تبكينا
لا تسكب الدمع من عينيك راثية   هذي دموعي وهذا النيل راثينا
أبناؤك اليوم أشباه مشتتة   من قبلهم كانت الأوطان راجينا
كم ذا تحنين أن تغشاك نائبة   وما عدتك فما شيء تخافينا
من غير أهلك خوف النائبات متى   سالت مآقيك سالت مآقينا
غلت مصائبك الدهماء يديكما   غلت حوادثك الشنعاء أيدينا
وطوعته الذل حتى ما نرى بشرا   ممن سوى ورك الأعادي يزدرينا
يا بؤس ما تبلغ الأشياء والدنيا   خرقاء أبناؤها كانوا مجانينا

بعد

لو يرسل الله في أرجائك رحمته — يا مصر يوما لما تعدو أعادينا
ولو أتت نقمة الجبار عاصفة — تعدو أعاديك لكن ليس تعدونا
ماذا تعدين يوم الروع أن ضربت — فيك الخطوب الشدا ماذا تعدينا
ناسا أشاقتل أم قوما أذلهم — ماذا أفاد فيك الا النزر عالونا
أظهرت ثوبك للرائين أخلقه — تهم الحوادث ماذا بعد تبقينا
يا مصر صبرا لعل الشر يعقبه — يسر وعل الرضا يا مصر يأتينا
ان هاض قوتك خطب لا تزعزعه — شم العزائم حسنى فاصبري حينا
عسى الذي يجعل الأيام دائلة — يعطيك بعد البلا عزا أمينا

يا مصر جادتك حتى الحال مرحمة
ويرحم الله عبدا قال آمينا

وقلت في «الأدب»

أحب المعالي للرجال التأدب — وغير الذي يبغيه فينا مخيب
وما هو شيئا يكتسب النفس حلية — اذا لم يكن للنفس منك مؤدبا
عذيري ممن يحسب الجهل رفعة — وما الجهل في الأمة للرفع يطلب
وهب يرفع الجهل الذي طال نومه — أليس غدا عند منزل العز ينكب
وما كل ما يعلى يحيا ولو الذي — ينيل العلو للمنقضي يوما محبب
اذا المرء لم يحسنه من الخلق جانبا — هوى جانب وانقض منه بعد جانب
وان هو لم يرفع عن الذل نفسه — نفاه فهو حد الذل بالذل أغرب
يؤلب هذا الدهر أبناء كيسه — وكيف يكيد المذنب ماذا يؤلب
ومن طلب العليا بعد قيل حربه — فماذا عسى تأتي الدنيا وتنصب
اذا كان ممن يشكو الزمان بعيشه — يحنث فيعيش المذنب لو شكا طيب

محمد

وما الذنب ممتد بشيل الدهر قلبه | هموماً وغير الذنب كهل وأشيب
أبى الله والآباء تكافى تشاعيا | بعز ومن تقعد فمن الذل تسحب
إذا أجدبت نفس الذي شاء خلقه | فمن حسنه أخلاق الفتى النفس تخصب
فيا ليت شعري من ترى الذل عينه | ومن عينه عند عز وفي الذل يرعب
ومن يلتقي السيف الكلام لرأسه | وقد علم المغرور ما السيف يجلب
رويدك ما لهم المصائب صائبا | سواكه ولا تبقى سواكه المصائب
رويدك تدري ما الذي أنت صانع | رويدك إن الموت أدنى وأقرب
عم راسك السيف الذي شد حوله | فويحك ما هذا الحسام المذرب
الحام التي ورى في الوزر وما الذي | وردت بها ضد الحلى لم يعذب
أتشتهي الوقر الذي لست شاكيا | وإن سحت فالبرق الذي تحت خلب
وتنتظر العقبى من الجهل راحة | متى تنجلي للعين عنقاء مغرب
عليك لتبكي الباكيات عشية | فواحربا إن كنت من عيش تنذب
وما أنت من يصغي لنصحي وإنما | نجيبة نفس تفتأ الدهر تعتب
عنيتك بالقول الذي أنت أهله | وما غيرك المعني والقول مسهب
فلا تكذب النفس التي قل صدقها | عيونك إن النفس ما ليس تكذب
وهذب طباعا ما لها كان شؤمها | عليك فإن الحر من يتهذب
وكل أديب كان من قبل جاهلا | فحين هدى حتى حل فيه التأدب
ولولا العلا لم تطو بيد وفدفد | ولا شال بالوخد قدح البيد شيب
ولا كدحت نفس ولا نصب امرئ | ومن طلب العليا فلا بد ينصب

إذا كان حظ النفس للمرء غالبا
فإن كمال الروح للنفس أغلب

يتبع

وقلت في «شكوى الزمان»

سئم الزمان اليوم حربه — والذل فيه اليوم ندبه
وإذا تساهل ساعة — عقب التساهل منه صعبه
سيغيب الجنباء منه — على الذي قد لاذ جنبه
ويروع بالخطب الكميا — وذ ولو فاقته أرع خطبه
ويصيد وقراً انترد — حيرا فلو كتم طلبه
شيئاً له عندي ما يجي — به عوارضه وسلبه
فالمرء مقدور عليه — الأمر والفعال ربه
يا دهر اني منه ترفع — فوقته منه تعلمه كعبه
مثلي بي وعكه الغداة — ولا يراع اليوم قلبه
وإذا ادهم فهمي — كالسيف يمضي فيك غربه
انا لا أبالي بالزمان — اذا عنا او عض كلبه
الصبر من تحتي ومن — فوقي وحولي دار شربه
واشتبي احد وليس — احد من الناس اشتبه
الكل عندي ناجيا — كلب فليس يسام نحبه
وأنا الذي ذي الفضائل — والزمان الجهل دأبه
لا اقرب الذل المريح — ولا يسوغ لدي شربه
إن كان يبغضني اللئيم — فلئن درى اني احبه
للغير انه يبعد وانه — يقرب في كبد يك قربه
والفضل من بعد اللئيم — تقشعت في الدهر سحبه
لعنت عداته الهموم — منه الشام مخف عشبه

بعده
٢٠

وإياك ما تكسب اللبيب — وفضله با قدر لبه
آه من الدهر الذي ما — بنيه الكرام نقيم جدبه
وعلى اللئام يجود بالعيش — النقي ويزيد خصبه
المذنب ينزل قدره — والمذل يعلو فيه كعبه
كالروض ينورق نجمه — وتجرد الوراقة قضبه
وعند العجائب انه مثلي — فيه لا يرجى موهبه
حسب اللبيب اذا استدار — زمانه في الصحب كتبه
واذا بغى وطغى الزمانه — واهله فالله حسبه
انه كانه ذا ذنب فانه — اباره للضيم ذنبه
ذهب الذي لانت جوانبه — لمن يشتت [illegible] كربه
وبقى الغني من الهموم — وهم من الشيطا ن حزبه
فعلى من ارعى في الزمانه — وخادموه اليوم صحبه
انه شارى فهو الذباب — يعجز الأوشاد ذ ب
او شرى فهو الذي — رحيث شواني ونزت ترحيبه
ما زلت ازني بعينه — لا يراها بعد عينيه
فاذا التجيح الى من الكعبة — يوقح الوجه صلبه
لا ترج حالة التي — سادت بل المرجو غيبه
من يصدقه الزمن الخونه — اذا الحلى اللعنة كذبه
فانه يشركه عند سبه — حتى تراه يشوه عذبه

فاذا الغنى وضع الزمانه
واهله يليه رتبه

بعد
٢٠

وقلت مخاطباً جناب الرسول عليه
السلام وأرسلتها للمدينة

رسول الله وهّاب كان قولي | فإن الوصف يقصر عن صفاتك
جلوت من السعادة أي عضب | لشكلي فاجعل عضبي من صلاتك
أصول على الهموم إذا ادلهمت | وجاورت نجوماً من جو هباتك
بوجهك يا رسول الله إني | هربت إليك من وجه النوائتك
كأني أنني راجٍ كريماً | وهل شيء يعادل مكرماتك
إذا كان التفاتك دوم عني | فعز الله شأني في دوام التفاتك

وقلت مخاطباً الشيخ محمد عبده بشأن وجودي بطالاً

أيحل غيري مركز القطب | وأنا الذي في مزجر الكلب
هذاك من علياه في شغل | وأخوه من دنياه في صعب
لا فرق بين الحي ومن شوى | ما الفرق بين الرأس والذنب
فلئن بقيت مشافهاً طلبي | فاليسر يعقب زائد الكرب
ولرب دار الطفل تندبه | والحر فيها الشيء بالغرب
لله نذر لو تود عيشتها | لأودعن بأرضنا خطبي
ولأشفين الشاكي أفصحه | بالبشر لو بالشائع العذب
مولاي أنت الأب ونسبي له | الا محمد سيد العرب
فإذا قبلت عرضي فمن خصبي | وإذا أبيت وقعت في الجدب

وقلت مخاطباً لعبد الواحد قادر

إن الذي تعنو له نجيبتي | أنا أبيع أشطري بأشطر
لا رغب المطل ولا ربا | فإنه البائع مثل المشتري

محمد
١٧

وقلت في

"المعارف العمومية وما هي الذكرى للبشر" (١)

قف بالمعارف واندبن اطلالها — واستوقف الركبان حيناً حولها
واقرأ عليها زلزلت زلزالها — مذ قال مرتفع المعالي ما لها
قال النجاح تقوض البنيان

هذي قصور الي هلينه موائس — هذي ربوع العارفين دوارس
هذي وجوه الضاحكين عوابس — قد حُمّ نزلها بالديار مدارس
يبكي عليها العلم والعرفان

كانت جمالاً في نضارة حسنها — كالوردة الفيحا زهت في غصنها
والآن جردها البلا من لونها — واحالها من زينها في شينها
وقضت عليها بالشقا الأزمان

كانت بجيد الدهر عقداً جوهرا — كانت بأفق العصر نجماً أزهرا
كانت بمجد الله روضاً أخضرا — كانت بوجه الشرق نوراً أنورا
عزت بأهل المجد إذ كانوا

حيث المعالم في رباها غردت — والسعد اطرب والوفا في قد شدت
والآن بانت على ثراها قد غدت — كانت جناناً في معالينا بدت
حصباؤها الياقوت والمرجان

يا ليتها من نوبها ما جردت — يا ليتها من بيتها ما أخرجت
يا ليتها في أمرها ما نوزعت — يا ليتها يا ليتها ما غيرت
يا ليت أهليها لها ما هانوا

(١) هذه القطعة والتي بعدها من أوائل قولي ؟ صادقا

محمد
١٨

لعبد البلابل ما صدحن بروضها　　يجري غراب النائبات بارضها
وبصير نيلي ناعقاً في عرضها　　حيث واخرها تكاد عرضها
يُجتثّ الغناء ويبتّت الولحان

اوناره فيلي حبال دمارها　　ومدام [illegible] ما انصب فوق مغارها
وانيشه الاطلال من آثارها　　والله ذا الضعف المقيم بدارها
حسب الليبيب على البلا عنوان

وقلت في حب الوطن ضمن　　مقالة وطنية

الحر يعلم ان شخص بلاده　　كالوالد المخدوم في اولاده
فرض عليه يقيم ميل عماده　　ويشير الاردان عند مراده
والحران بنو العلا تشمر

تزهو بالاوطان في روضاتكم　　فيضوع مسك العز من نسماتكم
لله ما احلى جميل سماتكم　　فكانّ مُلك والعز في جنبيا ذلك
شمس تجلت في رداء اخضر

هيا بني الوطن العزيز واسرعوا　　كي تنفعوا اوطانكم وتنفعوا
واستوقفوا وقفوا وقولوا مجمعوا　　الحر عن حوض البلاد يدافع
وموارد الاوطان حوض الكوثر

ما ان بينكم خمول جماعة　　ما الواقع الاهواء اني جالت
لا يستقصون الفخر جليب شعيرة　　ما ضر حبة جوهر مكنونة
ان يجهل الرئبال قدر الجوهر

وقلت في صحيفة اسلمي «شبل الهدى» وكلمتي
ودينه وصحبت مرادي حقيقة - الاسم الاسمى

ومن، د
١٥

واحة الصب المعنى — فيما جنى اوما تجنى
ما سور صقول الجذور — فيتيل احتا وجنا
كالغصن ميله الهوى — فعلى الهوى الغصن تثنى
والسيف الحاظ اذا — سرنو او كالاعماد جفنا
أنما ابدا بتد المحاسن — فيه من شمنا وهينا
تمشي فرادى منه لحظات — الى عشو بنه مثنى
فالسحر منبت في حواجبه — ومن عينيه يجنى
ادخل قلبك فيه حسنا — اولم يملاه حزنا
يمشي الهوينا نادكا — ويهتز منه أعلى وأدنى
فكانه بدر بليل — بقده المياس لدنا
تخشى النسيم وما النسيم — اذا خشيت به معنى
فالعين نحو عواذل — وعلى الرقيب وقفت اذنا
كاللص راعة الكتائب — ناظرا يسرى ويمنى
وتشي ظنك بالنصوح — ولو علمت حسنت ظنا
فزنت الوعود بحكمة — وزنت الهوى بالعقل وزنا
ودع الغواني والمغانيا — واهجر الظبي الاغنا
كم خامل الهوى الدما — قلبت له ظهر المجنا
ورنت له الباكيا وما — جرشى الحلى له ارنا
ولرب ودقد صفا — نقتدى فيه الود ضغنا
انى نصحتك والزمان — قلبه ظهرا وبطنا
لاتتبع سبل الهوى — فتصير للاهواء رهنا

محمد
٢١

ودع التفاخر والمرح   من أجلي أنا وإنا
وانظرك نكه ان فخرك   لا عليك ولا علينا
فالله يمنح من يشا   وهو الذي ما أغنى وأقنى
إن لم تجز سبل الهدى   فلما تشا واليك عنا
سبل بها غنى النجاح   وفي العلا من قبل غنى
لو كان للمفتون فيك   كانه ادركه ما تمنى
فاجعل تكبرك حب ربك   واجعل بها للنفس حزنا
واستجل منك لعبد شوقك   يا فتى الاهواء يعنا
واتبع فتى سبل الهدى   من غيتنا لله هدنا

وقلت مادحا الشيخ محمد عبده بافتاء مصر واصلاح المحاكم الشرعية

مديحك اعلى من هوى المتغزل   وارفع من ذكرى حبيب ومنزل
واكبر ان يرويها فتى جاهلا   وما هو عني بالنسيج المسلسل
هممت بما اهم نفاده   وما اهم فيك بعذب المعتدل
فمثلك مولى تعشق الخلق مدحه   وما عاشق العليا وكالمتذلل
كفى برفيع المجد ما انت فاعل   وحسبك بالمجد الرفيع المؤثل
فلله شباة المعضلات بحكمة   تنير ظلام الشك في كل معضل
كشفت بها البؤس وانت لمثلها   فعاد صباح الحمد بالحمد ينجلي
وقلدت جيد الدين عقدا منضدا   فبعثته من آي الكتاب المنزل
وحسنت حال الشرع بعد تحول   فعاد بلا عيب ولم يتحول
تنجلت طرقها وعين بطارقه   شواكه فلم تعتم ولم تتنجل
بحسب ربوع الشرق انك واحد   وانى لها منه بعد في نهر معقل

هنيئاً لدين الله لو زلت عزه
وتكشوفنا وهي البين برد التجمل

وقلت متشوقاً للعالم ابن العم الشيخ احمد صابر

لي من فراقكم دمع التسهيد	وهوى الغريب ورنة التغريد
مال الزمان بنا لتلك الحال التي	بينه الودود وصنوه المودود
كنا نزيدكم والحوادث لم تزد	اذ قسمتم وطالب المزيد
فتركتما لوعتي شماتة حاسد	وصرمتما لوعتي غليل حسود
دمعي لبعدكم اذا فاد حشاشتي	فضرام قلب الصب غير مقيد
مدت لكم السود الحوادث رحلة	وطوتكم عنا كالليالي السود
لو كنت استطيع النهوض وجدتني	في الحال فوق قتب الحكة المجدود
كيف السبيل وفي السبيل اوامر	تدع العميد بلوعة المعمود
قد كنت لو تقيد الاوابد لاحقا	اثري وذكري ملء عرض البيد
فقعدت ارضخ للدنيء وامره	شأن المهند في اليد المغمود
اني وعزمي والزمان وحذاهما	كالغر قد بين حشا الفتى المحسود
رأيي شديد والزمان اذا رأى	مثلي فرأي الدهر غير شديد
للنائبات لبثت دهراً فرغت	في النائبات عزمي من داود
صبري على عنق الحوادث صارم	كالموت تقطع حبل كل وريد
فلتصنع الايام ما تقضي بنا	فمثلي بلينة لشدة التعويد
ان ارعدت ارعدت او ان ابرقت	ابرقت للايام نار وقودي
ما ضرني والصبر مني باطن	قتلي ظهور بوار قدر مجود
خفضت من همي وادعي همتي	فادعت عبد الواحد المعبود

عدد
١٩

أنى تقضى لي النوائب أصبعا ... وهي التي عرفت مرارة عودي
لي دون عزم تموت لي التي ... ولدت وقطعت شيمة المولود
يا أحمد الشيم الحميدة أين أنت ... الآن بعدي صوت أي شريد
أين المعاهد والربوع وأين فرح ... العهد من تلك الظبا الغيد
حمل الهوى فيك الصدود ولو ترى ... حملت عليه بجيش لي المصدود
فسقى مزارعك النعيم مكاسقا ... الأنس فيك حضرة المفقود
وعليك مني ألف ألف تحية
أما السلام ففوق عد كل عديد

وقلت توجعا من الفراق لبعض الأصحاب

رسول العتب فيما بيننا ودي ... وودك أبدي تحق لكل القلوب
ضربت مند النصيب بكل سهم ... إلى كانت لي منك النصيب
واهويتها على الأخوان يوما ... حشاشة صادق فيها تذوب
بعدتم كالكواكب عن أني ... فؤادي من فؤادكم قريب
وليس بعادكم عني عجيبا ... ولكن قربكم مني عجيب
إذا مرض الفؤاد وذاب شوقا ... فمن قلبي إلى قلبي طبيب
أحن إذا حننتم أو تحنوا ... فأحنو مثلما يحنو القريب
وسوف يغيب عنا البعد يوما ... كطول الليل يعقبه المغيب
أنادبكم وأضحك ثم أبكي ... عسى خل لمن نادى يجيب

وقلت مودعا صاحبينه

نودعكم ونودعكم قلوبا ... تحن إليكم في كل آن
إذا كان الزمان أراد كيدا ... فبات الكيد في نحر الزمان